دوحة الولاية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - السنة الثانية - العدد الثالث عشر - شعبان ١٤٢٠هـ

نور روح الله

علينا نحن ـ المنتظرين لقدومه المبارك ـ أن نبذل قصارى جهدنا لتحكيم قانون العدل الالهي في دولة ولي العصر (عج) هذه

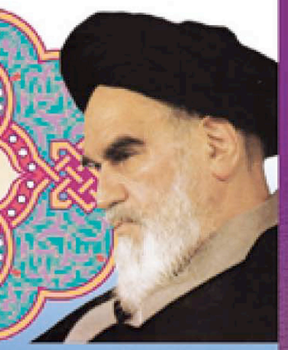

مداد الشهداء

اعلموا اخواني.

أنه لا خيار لدينا سوى النهوض والانطلاق نحو الحرية، لأن الحياة مع الظالمين ما هي إلاّ شقاء كما وصفها الامام الحسين عليه السلام:

"إني لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما".

الشهيد حيدر محمد اسماعيل

فقه القائد

حكم التغنّي بالقرآن

يحرم التغنّي بالقرآن الكريم ولا تجوز قراءة آيات كتاب الله مع الموسيقى، لأن هذا الأمر لا وجه له ولا مبرر له شرعاً، لأن القرآن كتاب هداية وإرشاد لاخراج الناس من الظلمات الى النور، والانحراف به عن هذا الهدف تضييع لقيمته الايمانية والروحية.

نعم لا مانع من تلاوة آيات القرآن الكريم بصوت جميل وأنغام تناسب شأن القرآن بل هو أمر راجح لما له من زيادة تأثير التلاوة في النفوس والقلوب لكن بشرط عدم وصول الأنغام في التلاوة إلى مرتبة الغناء.

مدير مكتب الوكيل الشرعي للامام القائد

ضياء القائد

إن الامتحان الكبير الذي يواجهه الموالون لولي العصر (عج) هو السعي لتطبيق الأحكام الاسلامية وعليهم أن يسعوا لذلك

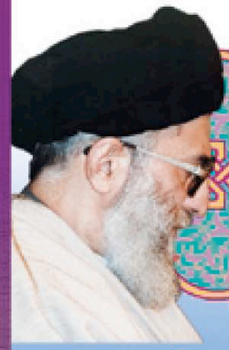

الامام المهدي (عج) ودولته العادلة

عن الامام الباقر عليه السلام قال: "إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسّوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله.. ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية، ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الانجيل بالانجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن، ويجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا الى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرّم الله عز وجل... فيعطي شيئاً لم يُعطه أحدٌ كان قبله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً".

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: "تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلاّ أخرجته".

وعنه صلى الله عليه وآله قال: "تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة الى يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً".

وبيدو أن معنى قوله صلى الله عليه وآله: "على مثل أمرهم الأول" أي في المجتمع الانساني الأول عندما كانوا أمة واحدة على صفاء فطرتهم الانسانية، قبل أن يقع الاختلاف بينهم كما قال تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ (البقرة/٢١٣)، وهذا يؤيد ما تشير إليه بعض الأحاديث، من أن المجتمع يصل في عصر المهدي عليه السلام الى مجتمع الغنى وعدم الحاجة، ثم الى مجتمع المحبة وعدم الاختلاف، وعدم الحاجة الى المحاكم، ثم إلى مجتمع اللانفد، بحيث يعمل أفراده لخدمة بعضهم قربة الى الله تعالى ويأخذون ما يحتاجونه من بعضهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: "يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته، ولا الأرض من نباتها شيئاً إلاّ أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات" أي يتمنى الأحياء أن الأموات كانوا أحياء لينعموا معهم ويروا ما رأوا.

"اللهم متعنا برؤية وجهه الكريم، وبظهور عدله وبركاته علينا، برحمتك يا أرحم الراحمين".

رسالة الحقوق وحق الولد

جاء عن الامام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق أنه قال:

"أما حق ولدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عمّا وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثابٌ على الاحسان إليه معاقب على الاساءة إليه".

بهذه الكلمات البليغة أشار مولانا الامام السجاد عليه السلام الى الواجبات الملتاة على عاتق الوالد تجاه ولده، حيث حمّلته مسؤولية تأديبه وتربيته على الفضائل والأخلاق الفاضلة، وشدّد على تعريفه بربه، تلك المعرفة التي تفوق كل المعارف الأخرى أهمية لما تسمو بالنفس الانسانية في مدارج الكمال. كذلك أمر الوالد بإعانة ولده على طاعة الله سبحانه منذ الصغر بتعويده قبل سن التكليف على أفعال المكلفين وتزيين عبادة الله سبحانه في نفسه وقلبه وعالمه.

وحري بنا ونحن في رحاب ولادة الامام السجاد عليه السلام في الخامس من شعبان أن نستضيء بنور كلماته ونتأسى بسيرته ففي ذلك كسب للرضوان وخلاص من غضب الجبار وعذاب النار.

في رحاب أبي الفضل العباس

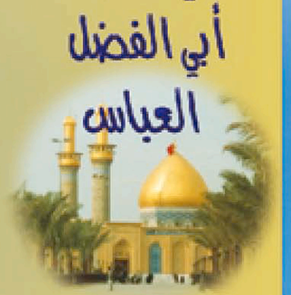

في الثالث عشر من هذا الشهر المبارك ولد ولي الله وناصر وليه أبو الفضل العباس عليه السلام الذي أبلى في كربلاء بلاءً حسناً وفدى أخاه الحسين بنفسه، فجسّد بذلك أعظم البذل والعطاء على مذبح العشق الالهي.

ولم يكن منه ذلك إلاّ لإيمانه وتقواه، ومعرفته لمقام الامامة الشامخ المتجسد بالامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ومعرفته التامة بالله عز وجل، وحبّه الذي ارتقى في نفسه وسما الى درجة الفناء في المعشوق الأوحد، فصار القتل في سبيل الله منية وغاية، وأضحت الشهادة بين يدي أخيه هدفاً يرنو إليه ليصل من خلالها الى لقاء الله عز وجل، الذي سهلت دونه الصعوبات ورخصت في سبيله الأنفس والأبدان..

وهذه أصداء لوحة العشق والإيثار التي رسمها بكفيه المباركتين تصدح في الآفاق حين يقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعده لا كنت أن تكوني
أتشربين بارد المعين
وهذا الحسين وارد المنون
تالله ما هذا فعال ديني
ولا فعال صادق اليقين
فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً..

مأثور الكلام

ثمرة العلم إخلاص العمل

أمير المؤمنين عليه السلام

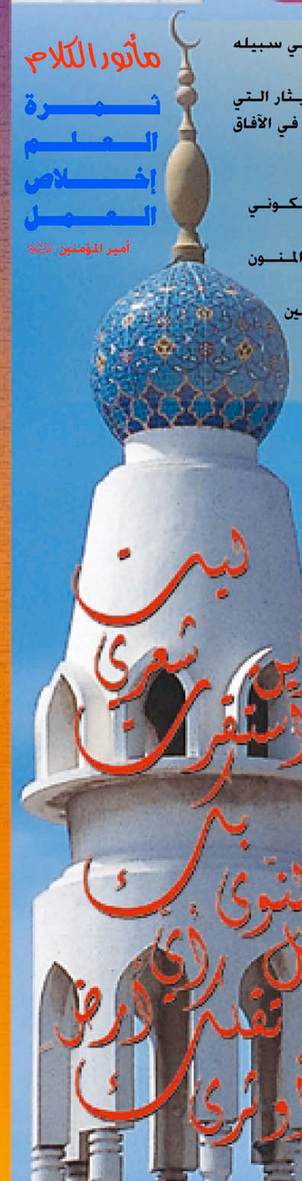

اللّهمّ طال الانتظار وشمت بنا الفجّار وصعب علينا الانتظار اللّهمّ أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون

الدعاء والمناجاة في كلام الإمام الخميني (قده)

تحفل أيام وليالي الأشهر الثلاثة الكريمة: رجب، شعبان، ورمضان، بكمٍّ هائل من الأدعية والمناجاة والأوردة والأذكار المأثورة عن أهل بيت النبوة ومعدن العظمة، والتي حثوا عليها شيعتهم لما لها من أثر كبير في بناء الانسان وتصفية القلب.

إليك ـ أخي الكريم ـ جملة من أقوال الامام الراحل قدس سره تعكس نظرته الشريفة الى الأدعية خصوصاً أدعية الأشهر الثلاث المذكورة آنفاً، عسى الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإياكم بها.

* إن هذه الأدعية تخرج الانسان من هذه الظلمة، وإذا خرج الانسان من الظلمة أصبح عاملاً لله، فهو يمارس مهنته، يعمل.. لكن لله، يضرب بالسيف.. لله، يقاتل... لله، يثور... لله، فالأدعية لا تشغل الانسان عن العمل.

* إن أدعية شهر رجب المبارك، وأدعية شهر شعبان المبارك ـ على الخصوص ـ هي مقدمة لتهيئة الانسان وإعداده ـ وبما يتناسب مع ما في قلبه ـ ليذهب الى ضيافة الله.

* إن المناجاة الشعبانية هي من أرقى المناجاة وأسمى المعارف الالهية، ومن أعظم الأمور التي يستطيع ـ من كان من أهلها ـ الاستفادة منها، وحسب إدراكه.

* إن الأدعية التي ورد الحث عليها في شهر رمضان المبارك وشهر شعبان هي دليلنا نحو الهدف.

* ان الذين ينتقدون كتب الأدعية، إنما يفعلون ذلك لما بهم من الجهل والنعاسة، فهم لا يعلمون كيف تساهم هذه الأدعية في بناء الانسان.

المفهوم الصحيح للانتظار

قد يتبدى للكثيرين من الحديث القائل "أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج" أن الانتظار يستدعي من المرء القبوع في زاوية بيته، متنحياً عن المشاركة في القضايا والشؤون العامة منتظراً أمر الله سبحانه وتعالى بظهور حجته على أرضه الامام المهدي عجل الله فرجه حتى يعلن له الولاء ويكون من أنصاره وأعوانه.

إلاّ أن هذا المفهوم للإنتظار هو مفهوم خاطىء، حيث نظر صاحبه الى الحديث نظرة جزئية ضيقة دون إمعان نظر فيه وفي أبعاده، ودون ربطه بسائر التكاليف الاسلامية الشاملة التي تشكل بالنسبة إلى بعضها كلاً متكاملاً موحداً.

كما أنه لم يلتفت الى أنه بفعلته تلك يعطّل الكثير من أحكام الاسلام التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بإقامتها وبإحيائها وإلا كنا في عداد الكافرين حيث قال تعالى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب﴾.

فما هو الانتظار الايجابي إذن لصاحب الأمر وكيف يمكن للمؤمن تحقيقه؟

نقول أن ذلك يكون كما قال الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿ اصبروا وصابروا ورابطوا﴾: "أصبروا على أداء الفرائض، وصابروا على عدوكم، ورابطوا إمامكم".

فلا بد من توفر ثلاث مواصفات أساسية في المنتظرين هي:

١ ـ الصبر على أداء الفرائض جميعاً بشكل كامل دون أن يتركوا أو يهملوا أيّاً منها.

٢ ـ المصابرة والمثابرة في الخط الجهادي لمواجهة أعداء الاسلام والأمة والسعي لتحقيق أفضل الأساليب في ذلك.

٣ ـ المرابطة على الايمان بإمامة الامام المهدي والثبات في التمسك بقيادته وولايته، ودفع كل الشكوك والعقائد الباطلة التي قد ترد على النفس بسبب طول الانتظار عن طريق التصديق واليقين بالوعد الالهي وإعمال العقل في هذه القضية، وكذا عن طريق الدعاء الدائم بالثبات على ولايته والاكثار من الدعاء بالمأثور:

"اللهم يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك".

لطائف الأدب

ضاق الفضا بنا يا خير مدخر
والجور أوقد في أحشائنا لهبا
فقم تلافى الهدى وانقذ بقيته
وشيد الدين يا بن السادة النجبا
واستنهض النصر في ثار ابن فاطمة
فقد قضى بين أرجاس العدى سغبا
سبط النبي وبجل الطهر حيدرة
وابن البتولة من ساد الورى نسبا

صدر العدد الثامن والتسعون من مجلة

عدد ممتاز يحتوي على:

* ملف خاص حول:
«الإمام المهدي عجل الله فرجه وأحداث عصر الظهور».
* بالاضافة الى أبواب في المعارف الاسلامية، الجهاد والشهادة، الأسرة والمجتمع ومقالات فكرية وتربوية متنوعة ومقالات.
* ومع العدد هدية خاصة في ذكرى مولد صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه

بقية الله مجلة الفكر الأصيل لقارىء يبحث عن الحقيقة
بقية الله مجلة ثقافية إسلامية جامعة
تجدها أول كل شهر لدى الباعة وفي المكتبات